لمحة عن حياة الشهيد محمد عبدو كاني

قرية نازو اوشاغي الجميلة والتي تتربع فوق جبل من جبال الوطن الكبير والجميل تتمتع هذه القرية بجمال خلاق حيث شتاؤها البارد وصيفها الجميل حيث الجمال أينما اتجهت بنظرك فما أجمل السهر في ليلها الجميل فالسماء صافية لا غيوم فيها فتتراقص النجوم كأنها قناديل مفروشة في أزقة المدن العتيقة وأرضها الغنية بالأشجار المثمرة وعروستها أشجار الزيتون المعروفة برمز للسلام والحرية فهي معطاءة كعطاء الأم لولدها . فهذا الجزء الصغير من كردستان يعد أية من الجمال أبدعها الخالق إنها كبيرة بقيمها وولادتها . فهي ولدت بطلا من أبطالنا العظماء فمن حضن ورحم هذه القرية ولد الشهيد البطل (محمد عبدو- كاني) عام 1974 ولد من عائلة عفيفة متواضعة محافظة على عادات وتقاليد شعبنا الكردي كان مائلا إلى الفكر الديني الإسلامي حيث تعلم في جامع القرية حفظ القرآن ومساعدة إمام القرية في الإنشاد الديني وأداء الفرائض ن صلاة والصيام منذ صغيره حتى كان يشجع رفاقه على حفظ القرآن وتعلم أصول الدين والفقه .

دخل هذا الفتى الشجاع الصغير المدرسة الابتدائية وهو يتقن بعض الشيء من العلم والمعرفة فبدت عليه علائم الذكاء التفوق في دراسته فاجتاز مرحلة الابتدائية وبعدها الإعدادية بدأ فكره السياسي يتبلور شيئا فشيئا .وبدا أكثر وعيا لما يدور من حوله من أحداث فقد بنى صداقات كثيرة مع أبناء سنه فمارس معهم هوايته المفضلة . وبشغف كبير بادر إلى تشكيل فريق لكرة القدم في الإحياء الشعبية بمدينة حلب عند انتقاله إليها لإتمام دراسته الإعدادية .سمى فريقه باسم (روشين) تمسكا بهويته الكردية وافتخارا بها

وفي الصف الثالث الإعدادي تعرف على فكر وإيديولوجية حزب العمال الكردستاني بقيادة القائد العظيم عبدالله اوجلان فبدا يحضر الاجتماعات التي تعقد بين صفوف الشبيبة الكردستانية داخل حارات هذه المدينة بأحيائها الكردية ونتيجة رقي أسلوبه وكسب محبة أصدقائه وعائلاتهم استطاع ضم عدد كبير من رفاقه إلى صفوف الحركة وإقناعهم بفكر وإيديولوجية حزب العمال الكردستاني pkk وقائدها الاممي APO

كان يقول الشهيد : كنا نسمع بالثورات الكردية مثل ثورة البرزاني وما سبقها من الثورات الوطنية سماعا فقد :

وبأسلوبه العظيم استطاع الرفيق كاني إقناع أهله وأقربائه بكر القائد والحزب وبعد إتمامه مرحلة الإعدادية قرر ترك كل شيء يعطل مسيرة الحرية واللحاق بثورة المشتعلة على قمم جبال كردستان الشامخة فتخلى عن عشقه للرياضة والدراسة بعد إن ترسخ في فكره بأنه لا

فائدة من العلم دون كرامة الإنسان .فكان يردد هذا القول دائما بماذا ستفيدنا هذه الكتب وهذه الشهادات التي سأنالها فكتاب واحد من كتب القائد اوجلان تساوي وتعادل ألف شهادة من أرقى الجامعات في العالم .

بدا نضاله السياسي رسميا في مدينة حلب ومنطقة عفرين لمدة سنتين , ومن ثم قرر وبشكل نهائي الالتحاق بصفوف الكريلا (مقاتلي حزب العمال الكردستاني) بتاريخ 1992/11/27 لرسوخ فكرة : كان يقول الشهيد دائما إن الشيء الذي يأخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة) فأتقن فن القتال كما أتقن فن السياسة وأحب السلاح وعشقها .

كان الرفيق كاني شجاعا شجاعة لا توصف . فقد قاتلا بشرف واستشهد بشرف فقضى سبع سنوات وهو يصارع العدو في جبال كردستاني حتى لحظة استشهاده في عام 1999 فسقى بدمائه الذكية تراب كردستاني الأبية لتزهر بدمه نسرينة تعطر جبال كردستان

وهكذا يوما بعد يوم تلد الجبال أبطالا حتى يتحقق النصر للشعب اراد الحرية وابى الرضوخ للمستعمر